

حرّرت هذه المادة بتاريخ: الإثنين الموافق 15 مارس / آذار 2021.

.....

(الزوتشيه) صحيح الفكر والعقل.. من الإنسان وللإنسان.. للانعتاق والحياة الأسعد

بمناسبة عيد الميلاد 109 للزعيم الخالد الرفيق العظيم كيم إيل سونغ

الأكاديمي مروان سوداح*

رئيس منتدى كيم جونغ إيل للمستمعين للإذاعة الكورية وأصدقائهم، رئيس المجلس العربي للتضامن مع الشعب الكوري ومناصرة توحيد شطري كوريا

كعربي أردني وصديق قديم، ومن ثم رفيق مخضرم ودائم في كل حين لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وحزبها العظيم الباني حزب العمل الكوري، وكمناصر لقيادتها التاريخية المُحررة لترابها الطهور وبانية لمجدها الأعلى الذي يُلامس السماء ومجرّات الكون؛ منذ أكثر من نصف قرن؛ كنت وما أزال وسأبقى إلى جانب الزوتشيه العظيمة، التي فتحت مدخلاً بابياً جديداً على مصراعيه لتحرير البشرية أرضاً وإنساناً ومجتمعات وعالم، من كل أشكال العسف والاضطهاد الطبقي والاجتماعي والرأسمالية الجشعة، مقارعةً الإمبريالية المتوحشة ومنتصرة عليها، وضاربة في عمق التاريخ مثالاً أوحّد يُحتذى للشعوب والأمم الأخرى لتحذو حذو كوريا في كل نقلاتها وضوابطها، لخلق مجتمعات عادلة عدالة الفكر الزوتشي، الذي طهر البلاد في أتون حرب مقدسة ضروس وضارية من دنس وقذارة الأجنبي الغادر، وكنتس شتات العدو من أرضه إلى أبد الأبد، وجعلت من هذا العدو ومن بلدانه الكبرى اللصوصية قزماً تحبو أرضاً على بطنها رُعباً وخشية من الزوتشيه التي نحتفل اليوم بعيد ميلاد مؤسسها، الرفيق الخالد أبد الدهور، كيم إيل سونغ العظيم.

ببساطة بالغة، الزوتشيه في الواقع الموضوعي والفلسفة هي الأعلى والأولى وقيادة العقل، ذلك أنها وُلدت أولاً في عصر الصراعات الدولية المتلاحقة، وبالتالي انقذت العالم من مهاوي كثيرة، وقدمت للأمم عدة أفكار مُبدعة وخلاقة جديدة، تنطلق من واقعها المُعاش اليومي، لتنتحرر للأبد فكراً وجسداً وهواءً.

الزوتشية هي الغد المُشرق للبشرية في كل قاراتها وبلدانها وقومياتها وأعراقها، لكن الطريق إليها يبدأ من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الحليفة، وبالذات من بيونغ يانغ الخلاقة الجميلة والرفيعة الوفية التي ترنو إلى توحيد الناس تحت علم الزوتشية وأفكار كيم إيل سونغ العظيم التي هي فكرة الكل في مقدمة الأيديولوجيا، وراية الفكر الدولي، لتقود البشر وتسير بهم إلى جادة صواب العقل والعقلانية في حسم مواقعها النضالية والكفاحية لصالح شعوبهم بالتساوي مع حسمها لصالح الشعوب الأخرى، وعلى قدم المساواة في المنافع والمكاسب والانتاج والتقدم الروحي والمادي، ليغدو مسرح العالم عصري أبهى بما لا يقاس مع سابقه الذي دمرته الإمبريالية والكولونيالية وصراعات الطبقات والفئات المتنازعة على المعانم، حيث كان، وما زال، رأس المال الجشع ومافياته الانقلابية وصراعات الأغنياء المؤلدين للحروب والأزمات والمجاعات والأمراض، على شاكلة الحالية مثل كوفيد/19 في مختبراتهم الخاصة بتسريع موت البشر والقضاء على حيوات الناس، لأجل نيلهم المزيد من الأموال والقوة الشريرة الشيطانية.

بالنسبة لي كقيادي الحركة العربية للتضامن مع حزب العمل الكوري البهي القسماة وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية العظيمة، أرى في زوتشيه تكاملية خلاقة تُعني بعضها بعضاً في الفكر وتطبيقات الواقع المعاش في كل الدول ومناطق ومساحات الإنسان، وتسطع لتقيم له مجتمعاً متطوراً بقواه الإنسانية الذاتية المنتمية للوطن والإنسانية الحق، ذلك أن زوتشيه هي وحدة أزلية شخصية نجمية واحدة هو الزعيم العظيم الراقد بجلال - كيم إيل سونغ إجلالنا والعالم له إبد الدهور.

أنا وعائلي ورفاقي الأعزاء في الأردن والبلدان العربية، سنبقى رافعين عالياً راية زوتشيه لتكن خفاقة إلى الأبد نحو تطبيق الزوتشيه العظمى لإسعاد عالمنا العربي برمته والبشرية كذلك.

انتهى

..